بيان الجمهورية السلوفاكية

بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، يوليو/تموز 2023، روما

السيد Martin Kováč، وزير الدولة بوزارة الزراعة والتنمية الريفية

السيدة الرئيسة،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

تعتمد الزراعة، في الحاضر والمستقبل، على الإدارة المستدامة للموارد المائية والحلول المبتكرة، ومعالجة تغير المناخ وتحسين حوكمة المياه. فالمياه عامل حاسم لتحقيق الأهداف والغايات المتفق عليها دوليًا، بما فيها تلك الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وحتى اليوم، كانت عملية تنفيذ الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بطيئة جدًا ومجزأة للغاية وسيئة التنسيق على الصعيد العالمي. وهذا الأمر يجب أن يتغير.

وتقدر سلوفاكيا أيّما تقدير مبادرة المنظمة الهادفة إلى إدماج الإدارة الشاملة للموارد المائية بصورة كاملة في عملها بهدف إيجاد حلول مبتكرة وشاملة في مجالات المياه، والأراضي والتربة، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي، والغابات، ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

وتوفر النقلة النوعية الجديدة المتعلقة بالمياه حلولًا نُظمية عالمية. فهي تؤدي إلى الحفاظ على مياه الأمطار في الأرض، وإلى تجديد دورات المياه الصغيرة والرطوبة والموارد المائية، وإلى زيادة احتجاز الكربون، وخفض درجات الحرارة، وخلق فرص عمل جديدة، والتخفيف من مخاطر المناخ، مثل موجات الفيضانات والجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر.

وإنّ المساهمة الأساسية في تسريع وتيرة استعادة الموارد المائية في جميع البلدان حول العالم تتمثل في الاحتفاظ بمياه الأمطار بشكل إيكولوجي في المناظر الطبيعية المتضررة واستعادة وظائف دورات المياه الصغيرة في القارات.

وقد جرت العادة على أن ينصب تركيز إدارة الموارد المائية في جميع البلدان على المياه السطحية أو المياه الجوفية، لكن حالة الهياكل المائية تتوقف على قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه. فبدون مياه في التربة، لن يكون هناك تجديد للمياه الجوفية، ولا تبخر للمياه من التربة ولا تبريد للأرض بواسطة النباتات أو تكوّن للسحب. ولعقود من الزمن، لم تعالج السياسات العامة المتعلقة بالمياه بوضوح الروابط المذكورة أعلاه.

وفي سلوفاكيا، نجري لما يزيد عن عقدين من الزمن بحثًا بشأن هذه المسائل، حيث قمنا بتطبيق حلول بشتّى الأشكال على جميع مستويات الإدارة العامة. ونحن نعتقد أن استعادة دورة المياه الصغيرة في البلاد عنصر أساسي لربط السياسات العامة بالتعافي من آثار تغير المناخ والتعاون على كلٍ من المستوى المحلي والوطني والإقليمي. وسنكون مسرورين لتقاسم معارفنا وممارستنا مع البلدان الأخرى للمساهمة في إيجاد نظم إيكولوجية سليمة.

ويكمن أحد الأهداف العظيمة لخطة عام 2030 في القضاء على الجوع. ومن الجلي أننا نعتمد جميعنا على الحصول على مياه مأمونة لتلبي احتياجاتنا الأساسية. فبدون ماء، لا يوجد أمن غذائي ولا صرف صحي ولا صحة. ويسعدني أنه يتم تسلّيط الضوء على موضوع المياه هذا العام، وهو ما يعكس أيضًا موضوع يوم الأغذية العالمي – المياه هي الحياة، المياه هي الغذاء. وإضافةً إلى ذلك، أود أن أشدّد على ضرورة معالجة الإدارة المتكاملة للمياه أيضًا في عملية تحويل النظم الغذائية التي يجري التأكيد عليها خلال عملية تقييم النظم الغذائية للأمم المتحدة القادمة.

وتواجه الزراعة مخاطر متزايدة جراء ندرة المياه والجفاف وتلوث المياه وتقلّب توافرها والنزاعات. وينتابنا بالغ القلق إزاء أثر تدمير سد كاخوفكا في أوكرانيا والتفريغ الجزئي لخزانه على الزراعة ومصايد الأسماك والغابات والمجتمعات الريفية وسبل العيش الريفية.

وفي الختام، أود أن أشير، كما أكدت على ذلك عن حق منظمة الأغذية والزراعة، إلى ضرورة أن تكون حوكمة المياه شاملة وأن تشرك الجهات الفاعلة الرئيسية بفعالية، وهو ما لا يمكن القيام به إلّا من خلال نهج متكامل – إدارة مستجمعات المياه أو أحواض الأنهار، والإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية واستعادتها، والزراعة الإيكولوجية، والزراعة الذكية مناخيًا، ونهج الترابط القائم بين المياه والطاقة والأغذية والنظام الإيكولوجي – مدعومًا باستراتيجيات طويلة الأجل واستثمارات وتمويل وشراكات مبتكرة.

حضرات السيدات والسادة،

كما قال الأمين العام للأمم المتحدة في خطابه الختامي في مؤتمر الأمم المتحدة للمياه: يجب أن تكون المياه في صميم جدول الأعمال السياسي العالمي. وإنّ منظمة الأغذية والزراعة توجد في موقع فريد يسمح لها بدعم الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وبالعمل معًا، يمكن تحديد أهداف أكثر طموحًا وتحقيقها.

وشكرًا على حسن إصغائكم.